

عندما أخذوا منى الدور وقرروا أنى لا أصلح غادرت
المسرح، انطلقت فى الشارع. خطواتى سريعة. العطش
يسد حلقى، ويدائى باردتان.

خلفى كان نور المسرح قد اختفى.

قال لى المخرج:

- وجهك يغطيه التراب. امسحه. ادلك وجهك.
وابتسم ثلاثة من الزملاء. وعاد التراب يغطى وجوههم.
وقهقهت زميلة.. وعاد التراب يغطى وجهها. ووجوهكم
جميعاً. كان الشئ الذى أخافه يقترب. كان يتكون وينمو
فى فراغ القاعة ويدنو نحوى فى خطوات بلا وقع.
وساد صمت، ويعدده طردت.

- كفى، أشكرك، أنت لن تستطيع. أشكرك. كفى
التراب يغطى وجهك. أشكرك.

نزلت من على المسرح. وصعد بعدى واحد. وداع